قال الفن الثالث في العنصريات اقول لما فرغ من مباحث
الفلكيات شرع الآن في البحث من العنصريات واراد بالعنصريات
العناصر وما يحدث منها اما بتألف كالمواليد الثلث او بغيرها
كالريح والرعد وغيرهما على ما اعتبروه في ابواب العلم الطبيعي
من الاجمالي قال فصل في البسايط العنصرية اقول الاجسام
البسيطة العنصرية المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعية داخل
جوف فلك القمر يقال لها باعتبار انها اجزاء للمركبات اركان اذ ركن
الشيء هو جزؤه وباعتبار انها اصول للمركبات اسطقسات وعناصر
لان الاسطقس هو الاصل بلغة اليونان وكذا العنصر بلغة العرب الا ان
اطلاق الاسطقسات عليها باعتبار ان المركبات تتالف منها واطلاق
العناصر باعتبار انها تنحل اليها فلوحظ في اطلاق لفظ الاسطقس

فن الثالث ما يختص بالعنصريات من الاحوال الطبيعية

وهي النباتات والحيوانات والمعدنيات

وهي المواليد الثلث

معنى الكون وفي اطلاق لفظ العنصر معنى الفساد ولها احكام وقد وضع
المص هذا الفصل لبيان جملة منها وهي خمسة احكام الاول انها منحصرة في انواع
اربعة وهي الارض والماء والهواء والنار وذلك لان الاجسام لا تخلو عن الكيفيات الاربع
الفعليتين اعني الحرارة والبرودة والانفعاليتين اعني الرطوبة واليبوسة
فالبسيط العنصري اما حار او بارد وايا ما كان فهو اما رطب او يابس
فالحار اليابس هو النار والحار الرطب هو الهواء والبارد الرطب هو الماء
والبارد اليابس هو الارض وهذا التقسيم باعتبار الكيفية وباعتبار الحركة
نقسم اولا الى الخفيف والثقيل لانه اما ان يكون اكثر حركته الى جهة الفوق
وهو الخفيف او الى جهة السفل وهو الثقيل والخفيف ان كان جميع حركته الى الفوق
فخفيف مطلق وهو النار والا فبالاضافة وهو الهواء وكذا الثقيل ان كان
جميع حركته الى السفل فثقيل مطلق وهو الارض والا فبالاضافة وهو الماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)